

## السؤال

توضاً قبل أن تنام :

وصلني حديث على الجوال وأريد التأكد من صحته : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ قبل أن ينام ، نام معه ملك ، كلما تحرك قال الملك اللهم اغفر له ” . انشرها واجعلها لله في ميزان حسناتك .

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره السائل لم يوقف عليه في شيء من دواوين الحديث المعتمدة ، ويبدو أنه نقله بالمعنى فقد ورد في معناه حديثان يدلان على معناه دلالة ظاهرة:

أولهما بلفظ: ( مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا ، قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا ) .  
والحديث أخرجه الإمام عبد الله ابن المبارك في الزهد ( 64 ) من طريق الحسن بن زكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم .. فذكره ، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبان في صحيحه ( 1051 ) وغيره .  
وهذا إسناد ضعيف ، الحسن بن زكوان ضعفه الإمام أحمد وابن معين وغيرهما .  
وينظر : ميزان الاعتدال ( 1/489 ) .

وله شاهد ماروه الطبراني في المعجم الكبير ( 13620 ) وغيره من حديث ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيْتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا ) .  
قال العقيلي : ” عَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ عَنْ عَطَاءٍ ، رَوَى عَنْهُ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ ” .

وساق له الحديث السابق ، ثم قال : ” وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ بِإِسْنَادٍ لَيِّنٍ أَيْضًا ” انتهى من “الضعفاء الكبير” ( 362-3/361 ) .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن الحديث حسن بشواهد .

ينظر : “الترغيب والترهيب” للمنذري ( 1/231 ) ، “مجمع الزوائد” للهيتمي ( 1/226 ) ، السلسلة الصحيحة ، للألباني ( رقم/ 2539 ) .

ورواه الطبراني أيضاً في الأوسط ( 5087 ) عن ابن عباس بنحوه وأسانيده كلها لا تخلو من مقال لكن لعل بعضها يقوي بعضها

لذا حكم عليه الشيخ الألباني بأنه ( حسن لغيره ) ( صحيح الترغيب / 599 ) .  
والشعار بكسر الشين: هو ما يغطي بدن الإنسان من ثوب وغيره.  
وأصل الوضوء قبل النوم ثابت في السنة الصحيحة كما تراه في السؤال رقم ( 12782 ) .  
والله أعلم